

ثم جئت على قدر يا موسى ٣٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد - 00:00:00

ثم جئت على قدرني يا موسى. الجزء ثالث طبعا احنا بدأنا بالجزء بالمحاضرة الثانية او في الجلسة الثانية اه المتابعين في النت ما يدررو ايش صار في اخر الدرس حيلقوه مقطع كذا من الاخير بس هو صار كذا - 00:00:15

يعني موقف اضطربنا للقطع. فالان ما راح اكمل من نفس المكان اللي وقفت منه. راح اتكلم عن اه قصة جديدة في في حياة سيدنا موسى عليه السلام لا ابرح حتى ابلغ - 00:00:37

لا ابرح حتى قبله عنوان قصة موسى معه اتفضل الله على كلمة لا ابرح حتى ابرح كلمة تشعرك بشخصية موسى عليه السلام صح بوقادته بحياته بهمته باقباله يعني بعدين موسى عليه السلام لما حصلت هذه هذه القصة كان - 00:00:59

كانت في مرحلة متأخرة من من سيرته من حياته ما كانت في بداية الشباب لكن مع ذلك تشعر ان موسى عليه السلام كان فيه جمرة حماسة وحيوية لم تنطفئ ولم تخمد - 00:01:33

الى اخر عمره حتى انه لما جاءه ملك الموت ضربه ففقط عينه. لانه تمثل له على صورة عصورة محسوسة يعني. فموسى عليه السلام اه كان في بني ملأ من بني اسرائيل او في بني اسرائيل يخطب - 00:01:49

فسئل هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فتعجب عليه ربه ان لم يرجع العلم اليه. فقال بل. عبد لنا في البحرين اعلم منك. او كما جاء في الحديث. هنا موسى عليه السلام وهونبي عظيم من اولي العزم - 00:02:09

نفسه زكية وروحه طاهرة مباشرة حول هذا اه العلم وجود شخص اعلم منه الى ان اراد ان يكون في دور التلميذ مباشرة. فيقابل هذه الافضلية في العلم بان يكون متعلما واذا كان هذا في حق موسى عليه السلام الذي هو من اولي العزم من الرسل - 00:02:39

فمن باب اولى ان يكون في حق الجهال امثالنا. بدل ما الانسان يكون عنده شوية علم ويسمع بمن هو اعلم منه يبدأ بمحاول اسقاط هذا الاخر او التهبيش منه او اه عدم الاعتراف له بالفضل. موسى عليه السلام مباشرة سأله ربه - 00:03:09

الحاضر الذي هو اعلم منهم ومن هنا تبدأ قصة الاسرار وقصة العجائب وقصة الرموز وقصة الغرائب اول غريبة فيها ما هي الحوت عالمة لقاء عالمة التعرف على مكان الخضر هو ان تحمل معك حوتا. طبعا الحوت ليس مقصود الحوت الكبير. سك يعني - 00:03:29

تحمل معك حوتا فحيث فقدت الحوت فهو ثم متى ما فقدت الحوت يا موسى ففي ذلك المكان تجد الخضر لغز صح يعني مو اذهب الى المكان الفلاني وستجد الخضر. خذ معك حوت. روح - 00:04:07

ولما تفقد هذا الحوت ستجد الخضر في ذلك المكان. تشعر تشعر انه انه قصة الخضر بدأت يعني ان مقدمتها دليل على تفاصيلها ونهاياتها وكأن المقدمة تقول انك ستلتقي - 00:04:32

بعيد من عبيد الله مختلف وغريب يعني ما يحيط به غريب حتى ان لقاءك به سيكون ناتجا عن عالمة غريب وليس لقاء عادية طيب خرج موسى عليه السلام مع فتاه - 00:04:52

وهنئا لذلك الفتى بموسى. خرج موسى عليه السلام مع فتاه وهنا تشعر بان موسى كان يدخل معه ويخرج معه وكان محبيطا به معينا له حواليه اليه ايس كذلك؟ واد قال موسى لفتاه لا ابرح حتى - 00:05:19

ابلغ حتى ابلغ مجمع البحرين وهذه الجملة شعار ذوي الهم العالمية شعار من تلامس ارواحهم السماء شعار من لا تخمد هممهم ولو تقدم بهم السن شعار من لا يعرفون اليأس من لا يعرفون الاحباط - 00:05:49
من لا يعرفون الصعب من لا يعرفون المستحيل. لا ابرح حتى ابلغ وهي ابلغ كثيرا من قول هلم بنا لنبلغ ص؟ او لننطلق حتى نصل لما يقول لا ابرح حتى ابلغ - 00:06:13

تشعر فيها ايش تشعر فيها معنى التحدي الاصرار الحيوية عدم الوقوف عدم التعتير. تشعر فيها قدر من من المكافحة ان التغلب على الصعب لا ابرح حتى ابلغ ايش؟ مجمع البحرين او امضي حقبا - 00:06:36
يا القاه يا امشي وامشي. فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهم فاتخذ سبيله في البحر سرابو فلما جاوزه قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجد موسى النصب الا حين جاوز المكان الذي امره الله به - 00:07:04

ايه؟ حديث صحيح. بخاري ولم يجد موسى النصب حتى جاوز ماء المكان الذي امره الله به. وكان قد انطلق بعيدا المكان اتنا غدائنا تذكر الفتى الذي صار نبيا بعد ذلك - 00:07:43

يوضع تذكر الحوت الذي فقد عند الصخرة حين نزل موسى عليه السلام ونزل فتاه عند صخرة فناما فاحيا الله الحوت وقفز من المقتل الزنبيل الذي كان يحملونه فيه وقفز الى البحر وجعل الله حوله مثل الطاق يعني كان دخل دخول البحر بعلامة عجيبة - 00:08:08

وهذا كله آآآه الفتى ونسى ان يخبر موسى عليه السلام بهذا الحدث العجيب والذي هو اصلا عالمة خرج ينتظران وقوعها يونس وهذا من جملة مكائد الشيطان وعداؤه الشيطان - 00:08:46

للأنبياء وللصالحين وللأولياء وللمصلحين ومرة اخرى عداوات الشيطان واذاه لا تقتصر على ناحية الوسوسه اللي هي الاغواء بالمعاصي او بالافكار الخاطئة. وانما من جملة ما يؤذى الشيطان به الانسان ويعادي به الصالحين - 00:09:20
ان يكيد لهم كيدا يؤدي الى تعذر بعض مشاريعهم او اعماله حتى ان ما عمله الشيطان بالرجل الذي نجا من السجن من يوسف عليه السلام بان انساه ان يذكر يوسف عند ربه - 00:09:44

ادى الى ان يلبت يوسف عليه السلام في السجن بضع سنين فانساه الشيطان ذكر ربي وهنا وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ - 00:10:04

هنا تلمس ان الانسان هذى فائدة مهمة جدا ان الانسان حين تكون عنده اهداف كبيرة تهون لديه التحديات الصغيرة وان من اهم وسائل تجاوز الهموم والمكدرات والمنففات التي تمر على الانسان في حياته اليومية هي ان - 00:10:30
يطا عليها ناظرا وطامحا ومتوجهها الى ما هو اعلى منها مما يشغلها فان موسى عليه السلام تجاوز عن اي اشكالية متعلقة بالطعام او متعلقة بلوم الفتى على النسيان وقد كان شيئا عظيما. ومبشرة قال ذلك ما كنا نبغى - 00:10:55
ذلك ما كنا نبغى هذا اللي كنا نسعى له اصلا. فليهن في سبيل ذلك ما يهون. وليطوى في سبيل ما حصل هنالك ما يطوى فارتدى على اثارهم قصصا يقصان اثارهم. فوجد عبدا من - 00:11:26

بعدين اتيتنيا رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علم الرحلة في طلب العلم موسى عليه السلام موسى يرحل في طلب العلم ولذلك البخاري رحمه الله في كتاب العلم اتى بحديث موسى والخضر - 00:11:50

في اكثر من موضع مستدلا في بعض مواضعه بقضية الرحلة في طلب العلم او الخروج في طلب العلم واتى بقصة موسى عليه السلام قد مرت معنا في غيث الساري الخروج في طلب العلم. موسى - 00:12:16

عليه السلام يرحل في طلب العلم. والان تجد اناس يتوفى لديهم العلم ويسهل وفي بيته جميلة ولطيفة وصالحة. وتتجده يزهد في العلم الرحلة في طلب العلم هذى هذى قصه عظيمة مستفادة او هذى فائدة كبيرة مستفادة من الجزء الاول من قصه موسى - 00:12:34

والخضر ثم تجد الحفاوة الكبيرة من موسى عليه السلام بالخضر وتحقيق الغاية التي خرج لاجلها وعدم اه تشقيق الاهداف او توزيع الطاقات في اهداف جزئية هو جاء لماذا ها جاء ليتعلم - [00:13:01](#)

جاء ليتعلم ما اشغل نفسه في آآ قضايا كثيرة وقضايا جزئية وقضايا فرعية انه آآمن انت؟ ما هي اسراره ما هي ما ادري ايش اول شيء قال له بعد السلام ماذا - [00:13:24](#)

سلام ورحمة الله وبركاته. ماذا قال هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا ايش ايش التواضع؟ ايش ايش توطئة النفس هذي؟ هل اتبعك قمة التواضع قدم موسى عليه السلام - [00:13:43](#)

المعنى الغاية الهدف انه هناك من هو اعلم منه يريد ان يتعلم منه. هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا والعجيب هو هذا حديث ايضا في البخاري بنى في البخاري نعم - [00:14:08](#)

قصة الخضر زي ما قلنا كالم عجائب انه لما وصل الى مكان الصخرة الذي فقد فيه السمكة والحوت وجد رجلا متغطيا او مغطى بنوب خضر. فقال قال موسى عليه السلام عليكم. فقال الرجل وانى بارضك السلام - [00:14:27](#)

وانا بارضك السلام؟ قال انا موسى. قال موسى بنى اسرائيل؟ قال نعم الخضر يعرف موسى بس موسى ما يعرف الخضر. توحيد الغاية والقصد والهدف انا جاي اتعلم من هذا الرجل بعد السلام مباشرة هل اتبعه؟ على ان تعلماني مما علمت رشدا - [00:14:52](#) تواضع اسلوب اعتراف تأدب احترام تقدير في هذا الاسلوب صح؟ بعدين لاحظ مو هل تعلماني هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا هنا الخضر قال انك لن تستطيع معي صبر - [00:15:21](#)

يقول لمين عليه السلام. موسى اللي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ايش يرحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر. موسى القوي موسى الصبور موسى صاحب الشكيمة صاحب العزيمة. يقول للخضر - [00:15:49](#)

لن تستطيع معي صبرا واشترط عليه الخضر وهذا العجيبة الثالثة او الرابعة في قصة الخضر مع موسى ان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ولا حظوا يا جماعة انه موسى عليه السلام الان راح - [00:16:07](#)

رحلة طويلة وعجيبة وبوحي من الله ان ان هذه الرحلة الى شخص اعلم منه. ويكون شرط الاتباع والمتابعة هو انه ما تسألني. ويقول انك ما راح تصبر وما يصبر عليه السلام ها؟ ما يصبر على على يعني هذا كله من عجب الشأن - [00:16:41](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم تمنى ان لو صبر موسى في البخاري قال يعني بمعنى الحديث انه الله موسى ليته صبر حتى نسمع من شأنهم هي ثلاث مواقف اللي صارت بس بس الإنسان يتشفوف انه يعني تخيل لو كملوا الرحلة كان يجي شيء غير السفينة والغالام والغالامين والكنز - [00:17:08](#)

كمان شي عجيب ثالث ورابع وخامس وسادس ما عارف ودك انه ايوه طب لو كملوا ايش يصير يعني ايش ممكنا يصير ثانى موسى عليه السلام قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا - [00:17:31](#)

اعصي لك امرا هذا لمن قال له ايش استنى لن تصبر موسى عليه السلام يقول ان شاء الله رح اصبر الشرط لا تسألني عن شيء فانطلق طبعا الحديث في الحديث اللي في البخاري بيبين بعض الجوانب في القصة - [00:17:56](#)

قال انا يمشيان فمررت بهما سفينه فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول عملوهم بدون مقابل تمام وهذا اللي خلى موسى عليه السلام يستنكر اكثر انه قوم اكرمونا فحملومنا بدون مقابل وتخرق سفينتهم - [00:18:21](#)

واضح الفكرة ركب في السفينة تركها اخرقتها لتغرق اهلها؟ لتغرق الام هنا ايش لام ايش لام تقليل دام تعليل ولا ايش نخلة. ها يا جماعة في في وحدة من الدروس القريبة كانت في لام ثانية زي ها؟ لام المآلف ايوه لام المآلف خرقتها لتكون عاقبة خرقك - [00:18:48](#)

ايها انها ستغرق ليكون مآلها الغرق اخرقتها لتغرق اهلها. مو اخرقتها لكي تغرق اهلها لانك تريد اغراق اهلها. اخرقتها ف تكون عاقبتها انها ستغرق؟ واضح وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينه - [00:19:36](#)

غصبة طيب هذي الان السفينة ولا مو سفينه طب ليش ما ياخذها قلت لها معيوبة طب ليش الله سبحانه وتعالى ما ذكر هذا هذا

الامر ليه ما بين انه السفينة التي تؤخذ هي السفينة الصالحة - 00:20:01

هم ايوا هنا نجي بقضية البيان انه ليس بالضرورة ان يذكر كل قيد وكل صفة حتى يفهم الامر. وكان ورائهم ملك ملك يبأخذ سفينة معيية يأخذ سفينة صالحة وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة لصبا - 00:20:21

هنا موسى عليه السلام لم يتحمل ولكن عدم احتماله كان غلبة طبع ونسيانا. كان نسيانا في الحقيقة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الاولى من موسى نسيانا ولذلك قال لا تؤاخذني بما نسيت. نسي موسى عليه السلام. ولا ترهقني من امري عسرا - 00:20:48

في السفينة حصل موقف ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لم يذكره الله سبحانه وتعالى في الآيات قال فيينهما في السفينة اذ جاء طير فنقر من البحر نقرأ او اخذ من البحر قطرة - 00:21:16

اذكر الحديث معنا الان فقال الخضر لموسى عليه السلام عليهم السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا الطير من البحر. عنا قصصين ها؟ لمن تأخذ قطرة من البحر تقص من البحر شيء - 00:21:33

فإذا كان علم الخضر الذي هو في مجال آخر لا يعلمه موسى وموسى وعلم موسى الذي هو في مجال آخر لا يعلمه الخضر لأنه في الحديث قال الخضر لموسى عليه السلام انك على علم من علم الله علمك الله ايه لها - 00:22:04

اعلمه واني على علم من علم الله علمني الله ايه لا تعلموا. هذا الحديث الصحيح الخضري يقول لموسى يعني هو ليس اعلم من موسى مطلقا يعني في كل شيء. اني على علم من علم الله علمني الله ايه لا تعلم. وانك لعلم من علم الله علمك علمك الله ايه ولا لا - 00:22:22

الله. وهناك جوانب لا يعلمهها الخضر يعلمهها موسى عليه السلام. ومع ذلك لو اجتمع علما النبيين موسى والخضر لما نقص من علم لما نقص علمهما من علم الله الا كما نقص الطير حين نقر نقرة من البحر او اخذ قطرة - 00:22:42

من البحر من البحر وهذا باب عظيم من الابواب التي يمكن ان يدخل فيها او يثنى فيها على الله سبحانه وتعالى من ناحية العلم وقد ذكره الله في كتابه كثيرا تارة بالاسم - 00:23:02

بان يذكر الله من اسمائه العلیم وتارة الخبر عنه وما تسقط من ورقة الا يعلمهها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب طيب انطلق حتى اذا لقي غلاما - 00:23:18

وقتله بعد ان نزل من السفينة مشيها على الساحل فوجد غلامانا يلعبون فعمد الخضر الى احد هؤلاء الغلمان فقتله موسى عليه السلام رأى ما لا يمكن الصبر عليه. يعني هي القضية مو انه في موقف قتل غلام - 00:23:39

تخيلوا يعني تخيلوا يسكت ما هو ما يقدر يسكت بس مش غلام قتلت نفسها زكية طاهرة بغير نفس هي زكية وايضا بغير نفس لقد جئت شيئا قال الم اقل لك انك - 00:24:10

لن تستطيع معي صبرا هنا حكم موسى عليه السلام على نفسه وكأنه يريد ان يقول لي الخضر لك عليه هي ان لا اسألك مرة اخرى والا اكون قد حكمت على نفسي وجازيتها باصعب حكم يمكن ان ينال - 00:24:38

في هذه الحال وهو ان ينقض السفر الذي خرجت لاجله ونصبت في تحقيقه او في تحصيله وقد قال قبل ذلك لقد لقينا في سفرنا هذا ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد - 00:25:02

بلغت من لدني عذرا. الموقف سهل والله مو سهل. فانطلق حتى اذا اتي يا اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهم. ايش مقدار اللثامى عند اهل ذيك القرية؟ وسوء الخلق انت لما يحصل لك موقف اقل من هذا مع ناس تكرههم وتتفرق منهم - 00:25:22

استطعم اهلها برأيك انه حين يستطعم موسى والخضر قوما الا يكون الجوع قد بلغ بهما؟ مبلغا ثم اذا كان الخضر والموسى وهما خير اهل الارض يمران على قرية الا يظهر عليهم من السكينة والسكن والوقار والجلال والبهاء ما يدل على شأنهما - 00:25:56
وعظيم قدرهما ومكانهما. ثم ذلك البيان الا يكون اسلوبهما في الاستطعام لطيفا وودوداabis كذلك فاجتمعت كل هذه الظروف ومع ذلك ابى اللثام ان يضيفوهمما. ما في ما طلبوها شي طلبوها طعم ما في - 00:26:21

قبل ان يغادر القرية وجد جدارا مائلا. ذهب الخضر فاقام هذا الجدار واقامه عاد كلمة هذه ربما كانت تحمل في باطنها عملا وحملها ورضا والى اخره. هنا موسى عليه السلام لم يحتمل. هذا الموقف - [00:26:55](#)

هؤلاء اللئام سياق الحال هؤلاء اللئام لم يطعمونا لم يقابلوا يعني ما نستحقه من ابسط الحقوق وهذا دليل الى عامة فتاتي فتنصب هذا النصب وتعمل هذا العمل وتقدم لهم هذه الخدمة لماذا - [00:27:27](#)

تعال الخضر هذا فراق بيبي وبينك يا هلا ولكن زكي علي الا اترك الحيرة تدور في ذهنك فلأنبئك بالجواب وبحل الاشكالات وبتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. اما السفن فكانت لمساكين يعملون في البحر. طبعا برأيكم ان موسى عليه السلام ما كانت الاسئلة تدور في رأسه طول الرحلة - [00:27:50](#)

ها؟ ولما قال له الخضر ما جاوبه قال ولم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا بس ما جاوبتنى ودك انه ما دام راح السؤال على الاقل يوضح الموقف بحيث انه يزول الاشكال لكن الخطر عليه السلام ما - [00:28:32](#)

ماء وهذا من جملة العجائب المحيطة بي الخضر وكل القضية عجيبة. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في فاردت ان اعييها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة اما الغلام فكان ابواه - [00:28:53](#)

المؤمنين فخشينا ان يرهقهما طفيانا وكفرا. قالوا خشي الخضر ان تبع الوالدان ابنهما في كفره لحبهما اياه. هذا من الاقوال في تفسيره وخشينا ان يرهقهما طفيانا وكفرا فاردننا ان يبدلهما ربهما خيرا منه. زكاة واقريا - [00:29:13](#)

رحمة حتى بعضهم قال اقرب لاستحقاق الرحمة العطف من الابوين وهذا الحكم لا يعمم هذا حكم خاص بالخضر. وكان هذا بوحي خاص من الله سبحانه وتعالى. ولذلك جاء ابونا ابن عباس انه قال لا تقتل احدا الا ان تعلم آآ او غلاما الا ان تعلم منه ما علم الخطأ - [00:29:43](#)

معنى ذلك انه لا المهم ايش الثالثة الجدار اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالح افاد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. وهنا اثر الاب - [00:30:09](#)

صالح على ما يحفظ من الخير. حفظ الله للابوين صلاحهما في اذنهم ابنيهما الغلامين اليتيمين الذين يحتاجان الى آآ هذا هذا الكنز وكان ذلك بسبب صلاح والدهما سخر الله لهما - [00:30:42](#)

اعلم اهل الارض ليحفظوا لهما كنزهما. شيخ يقال كمان ابواه ممكنا الجد السابع او احد الجدود باسم الابوين المباشرة دي. ما عاد دليل صحيح فيها. ما عاد دليل صحيح فيها - [00:31:09](#)

فاراد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. انتهى المشهد. لا تظن يا موسى ان ما فعلته ومني علم خاص انا استخرجته انا حصلته ما فعلته ها؟ عن امري. عن امري - [00:31:22](#)

وهذا النص او هذه الجملة من ابرز الجمل التي استدل بها العلماء على ان الخضرنبي. ما فعلت وانا امري وحي ذلك تأويل ما لم تستطع عليه طبع ثم جئت على قدر - [00:31:48](#)

يا موسى وصلي الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:32:11](#)